التل والأسطورة

أرق الاحراش وكومة انفاس الدغل
وبقايا من عرق الظل
وسهام ، تلهث ، مكسوره
فـوق التـل
وخطى بصمات دمويه
فوق الاعشاب البريه
وسحابات قميص أصفر
مزقه الاعصار .
ومئزر
أحمـر
اشياء ..
ارث ..
أسطوره

قصة صياد غاص بأعماق الطين
عانق أشواق الغابات
وتحدى الموت بسكين
يغتال تماسيح الليل
ويغذي جوع الغابات
قصة صياد لاتيني
قد مر على هذا التل
ألقى نبض خطاه وسارا
تنتحب على يده الريح
ونداء يصرخ ، مجروح :
يـا جيفارا
يـا جيفارا

البصرة (العراق)

محمد راضي جعفر

ويبدو ان المشكلة الرئيسية في هذه المشكلة هي مشكلة التناقض، الذي يبلغ حد الانفصام الكامل بين أن يحيا الانسان وان يعيش ... أن يحيا بكل تجربته وبكل ثقل محاولاته ، وبين أن ينكمش ويرتد الـى اخر زاوية ممكنة ، وان يعيش محض عيش ...

فكرة جميلة حقا ، هذا التناقض بين الكفاح من أجل أن يحيـا الانسان ، والانكماش والارتداد الى مستوى العيش .

ولكن هل استطاع الكاتب الشوربجي ان يحقق في قصته هذه ذروة وحدة هذا التناقض ؟

المحاولة كانت مرهقة ، وكان صخب الارهاق واضحا
ولكن من أخفق في مثل هذا فما أخفق !

* * *

وأمامنا القصة الرابعة والاخيرة في هذا العدد : « الجسم فـي ما لا نهاية ... » لرجب سعد السيد .

وهي من حيث البناء والحركة والرسم أجدر بأن تدعى «صورة» بدلا من « قصة » .

الحدث ؟.. ليس هناك من حدث ، وأكاد أقول على الاطلاق .

والجو ؟.. ليس هناك من جو ... وحتى تمزيق الفعل الخارجي تحت شعار التداعي الشائع مثلا في قصة الشوربجي ، يكاد يكـــون منعدما أصلا .

انها ليست اكثر من صورة مسطحة لمرآة تطل مـــن ورائها خلفية لدرس الطبيعة دون مسوغات .

* * *

على أية حال ، يهمني جدا ان اسجل هنا ، ان هذا العدد مـن الاداب قد شهد مولد قصة من أدب ما بعـــد ٥ حزيران ، تلك هي قصة « العراء » .

محيي الدين اسماعيل